

شهيد

محمد رُوبِلُ الإسلام



7 يوليو، 2005

تاريخ الميلاد:

5 أغسطس، 2024

تاريخ الاستشهاد:

رانجبور

المحافظة:

নীলফামারী

المنطقة:

نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: طالب، عامل في مصنع
مكان الاستشهاد: مستشفى خاص بالقرب من بوابة الكلية، شيامولي، دكا.

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

محمد رُوبِلُ إسلام، فتى نابض بالحياة، وكأنه قطعة من بنغلاديش، قدّم حياته من أجل الوطن. وُلِدَ في أسرة فقيرة في قرية دهباجاندا التابعة للوحدة رقم (2) غورغرام، في مركز منطقة "نُلفاماري" رُوبِلُ هو الابن الرابع لوالده محمد رفيق الإسلام، الذي كان يعمل سائق ريكشاً، ووالدته ميني بيجوم. منذ طفولته عُرف بأخلاقه الرفيعة وطبعه الهادئ. كان ثابت العزم على الابتعاد عن الصحبة السيئة، ساعياً لحفاظ على نزاهته وصدقه.

تفاصيل الحدث:

في ذلك الوقت، كانت البلاد تغلي بالاحتجاجات العنيفة، وكانت أصوات الرصاص تعمّ الأرجاء، يختلط معها صراخ المصابين ونداءات الاستغاثة. وكانت أوضاع العاصمة دكا تحديداً في غاية السوء والتدهور. رغم هذا الظرف العصيب، اضطر العمال البسطاء والعمال اليوميين إلى الخروج لأعمالهم من أجل تأمين قوت يومهم. لو لم يخرجوا للعمل، لما وجدوا وسيلة يخففون بها عن الوجوه الحزينة التي تنتظرهم في البيوت. ولهذا السبب، في الخامس من أغسطس عام ٢٠٢٤م، ذهب رُوبِلُ إسلام إلى عمله كعادته كل يوم. عاد إلى المنزل قبل الساعة الرابعة عصرًا بقليل بعد انتهاء عمله. وبعد أن تناول طعامه، استراح لبعض الوقت. وفي تلك الأثناء، كان رُوبِلُ متيقظاً دوماً لما يجري في البلاد. لقد وصل خبر سقوط الحكم الديكتاتوري إلى قلوب جميع أبناء الوطن المشتعلة بالحماس، ولم يكن رُوبِلُ استثناءً. ذلك، بعد الرابعة عصرًا بقليل، خرج لينضم إلى المسيرة الاحتفالية. وكانت الساحة أمام مركز شرطة آدابور تغصّ بالحشود التي امتلأت بالفرح والبهجة. في تلك اللحظة المليئة بفرحة النصر أطلق أفراد الشرطة وعناصر رابطة الطلاب النار معاً فأصيب رُوبِلُ برصاصة دخلت من ضلعه الأيمن وخرجت من ضلعه الأيسر وقام الناس الحاضرون بنقله إلى مستشفى سَهَرُورْدِي القريب حيث خضع لعملية جراحية وحتى داخل المستشفيات آنذاك كانت الوحشية مستمرة. كانت إدارة المستشفيات ترفض تقديم أي رعاية طبية لمن شاركوا في الاحتجاجات، أو كان يجب تقديم معلومات مزيفة ليتم قبولهم للعلاج. وبدلاً من تسليم الجثث إلى عائلاتهم، كانت السلطات العليا تملأ بها المشارح. فضلاً عن ذلك، كانت هناك محاولات لدفن الجثث باعتبارها مجهولة الهوية، أو إخفائها، أو إحراقها لإزالة أي دليل على الجريمة.

نظراً لعدم توفر سرير شاغر في وحدة العناية المركزة بمستشفى سَهَرُورْدِي، نُقِلَ رُوبِلُ إلى عيادة مجاورة. حيث صارع الموت ثلاثة أيام وفي السابع من أغسطس حوالي الساعة الثامنة مساءً نال الشهادة. وفي اليوم التالي بعد صلاة الجنازة تم دفنه في منزله ودفنت معه قبضة من الأحلام الذهبية.

الوضع الاقتصادي للعائلة :

لم يكن لوالد رُوبِلُ أي أرض زراعية يملكها، ولا حتى قطعة أرض صغيرة يبني عليها منزلاً. كانوا يعيشون في بيت مبني على أرض ليست لهم. وكانت حياتهم منهكة تحت ضغط الفقر الذي ازداد سوءاً بسبب الديون المتراكمة. اضطر والد رُوبِلُ لتزويج أخواته الثلاث الكبيرات عن طريق الديون، وبأمل تسديد هذه الديون وتحقيق مستقبل أفضل لابنيه، انتقل إلى مدينة دكا. واستأجر منزلاً بجوار معسكر البهاري في منطقة "محمد بور" كان هو يقود الريكشاً ليعيل أسرته. وكانت زوجته تساعد بأعمال منزلية، وكان الوضع الصعب الذي يعيشه والداه

يقلق رُوَيْلٌ كثيراً. فمن ناحية كان يرغب في الاستمرار بالدراسة، ومن ناحية أخرى كانت قبضة الفقر تجبره على العمل في المصنع. فكان يدرس في الصف الثامن، وفي الوقت نفسه يعمل كعامل في المصنع. لقد سجلوا أخاه الصغير في مدرسة حفظ القرآن. كان الجميع يجمعون المال معاً لتسديد الديون، ويأملون في شراء قطعة أرض ليبنوا بيتاً يأوون إليه ويستقروا فيه. كانت الأسرة كلها تعتقد آمالها على هذا الحلم. ولكن جاءت صدمة خبر وفاة رُوَيْلٍ فحطمت تلك الآمال كلها كالزبد على الشيطان. خلال فترة بقاءه في المستشفى، تكالفت النفقات حوالي مئة وخمسون ألفاً من التكاليف، ضطر والد رُوَيْلٍ لتحمل قرابة مئة وعشرين ألفاً منها. ومع أعباء الديون القديمة التي كانت تثقل كاهلهم، انضافت ديون جديدة زادت من معاناتهم. أصبح الوالدان الفقيران في حيرة وضياح بعدما فقدوا رجاء حياتهما وروحهما، رُوَيْلٌ.

مشاعر الأقارب والأصدقاء تجاه الشهيد :

ذلك الولد الذي تحمّل المسؤولية في عمرٍ صغير، فقدّه والداه فأغرقهما الحزن والغم. وأشقأؤه، بعد فقدان أخيهم الحبيب، كأنهم أصيبوا بالصمت المطبق من شدة الحزن. ذلك الحزن العميق يبدو وكأنه لا يبرأ ولا يندمل مهما مرّ الزمان. يقول عم الشهيد: "كان فتىً يتميّز بأدبٍ جمٍّ، حتى أنه إذا رأى من هو أكبر منه، كان ينسحب جانباً مودعاً الطريق ليعبر، معبراً عن احترامه العميق لهم. كان يعاملنا جميعاً بكل توقير ومودة. وتقول عمته: "لقد كان يعاملنا كما لو كنا أمه، بكل حب واحترام. لم يكن له أي علاقة بالمسكرات أو المخدرات، ولا يختلط بأصدقاء سوء. كان مثلاً للبراءة والخلق الحسن. كان طيب القلب إلى درجة أنني أعتقد أن الله قد استعجله إلى رحمته، لما في طبيبه من صفاء ونقاء.

بعض المقترحات لدعم أسرة الشهيد:

- 1 توفير مسكن ملائم يأوي العائلة ويمنحهم الأمان والاستقرار
- 2 دعم تعليم الأخ الأصغر ومساندته في دراسته.
- 3 توفير فرصة عمل أو مشروع تجاري للأب ليستطيع الاعتماد على نفسه وتحسين أوضاع العائلة.

الشهيد محمد رُوَيْلٌ الإسلام في سطور

- الاسم الكامل: محمد رُوَيْلٌ الإسلام
- الأب: محمد رفيق الإسلام
- الأم: ميني بيجوم
- العنوان: قرية دهوباشاندا، الاتحاد رقم 2 جودرغام، مركز نلفاماري، محافظة نلفاماري
- عدد أفراد الأسرة: 6
- أفراد الإخوة والأخوات:
- 1. روبسنا بيجوم (30 سنة، متزوجة)
- 2. رونا بيجوم (25 سنة، متزوجة)
- 3. بنكي (20 سنة، متزوجة)
- 4. روني (12 سنة، حافظ قرآن)
- مكان وتاريخ الإصابة: أمام مركز شرطة أدا بار، 05/08/2024م، الساعة 4 مساءً
- المهاجمون: الشرطة وجماعة الطلاب الحاكمين (شترالينغ)
- المهاجمون: الشرطة وجماعة الطلاب الحاكمين (شترالينغ)
- مكان وتاريخ الوفاة: أثناء العلاج في المستشفى، حوالي الساعة 8 مساءً في 7 أغسطس
- مكان الدفن: في قريته .

آية قرآنية

فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم (آل عمران ١٧٠:٣)

الحديث الشريف

لشهاد سبعون شفاعة لأقاربه في الجنة. (سنن أبي داود ٢٥٢٠)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

